الحركة العلمية في بيروت (من الفتح الاسلامي حتى نهاية القرن الخامس الهجري)

مياسة حاتم نايف

كلية التربية للبنات- جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: ارسلان بن مالك، الاوزاعي ،بيروت، التنوخيين

الملخص:

يعد هذا البحث دراسة وصفية لتاريخ مدينة بيروت السياسي والثقافي فهي من مدن الشام المهمة قبل الاسلام وبعده وتكمن اهميتها في موقعها المميز. الامر الذي جعلها ومنذ ان فتحت في وقت مبكر من عمر الدولة العربية الاسلامية في خلافة عمر بن الخطاب (رض) موضع صراع بين العرب المسلمين واعدائهم من الروم ثم الصليبيين ومنذ ان فتحت اتخذها بعض الصحابة والكثير من التابعين مكانا للمرابطة الامر الذي ساعد على نشوء العلوم الدينة فيها وظهور عدد من العلماء ممن برع في هذه العلوم . لذلك يهدف البحث الى القاء الضوء على جهود الخلفاء الامويين والعباسيين على السواء في تحصين هذه المدينة والمحافظة عليها . فقد حرص الخلفاء الامويين على تحصين هذه المدينة باعتبارها عمقا استراتيجيا في الدفاع عن دمشق العاصمة بوجه الروم و شجع الخلفاء العباسيين على اسكان بيروت قبائل عربية موالية لهم للحيلولة دون تحالف الجراجمة والروم ضدهم ويهدف البحث ايضا الى التعريف بأبرز الصحابة والتابعين الذين استقروا في هذه المدينة للمرابطة و تداولوا فيها رواية الحديث النبوي الشريف ومن ثم ساهموا بظهور جيل من العلماء نسبوا لهذه المدينة ورفدوا حركتها العلمية حتى اصبحت بيروت من المراكز التي يشد طلاب العلم اليها رحالهم لطلب السماع من علمائها . وخرجت الدراسة بعدة استنتاجات منها ان مدينة بيروت حظيت باهتمام الخلفاء الامويين والعباسيين باعتبارها من الثغور الشامية المهمة ولموقعها التجاري والعسكري وكان من نتيجة تشجيع اسكان العرب المسلمين في بيروت ان مهد هذا لظهور اول امارة عربية في بيروت وهي الامارة التنوخية التي استمرت حتى العصر العثماني وخرجت الدراسة ايضا بأن الصحابي سلمان الفارسي من اوائل الذين رابطوا في بيروت و روى الحديث

فيها ثم تتابع ظهور العلماء فيها فكان الامام الاوزاعي والامام الحافظ مكحول اشهر من نسب الى بيروت لكن تدهور الاوضاع السياسية في بيروت قد اثر سلبا على حركتها العلمية حتى تناقص العلم فيها في القرن الخامس الهجري.

المقدمة:

تعد مدينة بيروت من اقدم المدن الاسلامية ذلك انها فتحت زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض). ومع ذلك اهملت الكتابة عن تاريخها من قبل المؤرخين الاوائل ولاسيما في القرون الاسلامية الاولى وجاء ذكرها في العديد من المصادر العربية سواء كانت جغرافية او تاريخية بشكل مختصر وبعيد عن التفصيل اما كتب التراجم فقد تناولت بالذكر عدد من العلماء ممن نسبوا الى مدينة بيروت او ممن دخل بيروت وسمع من علمائها او حدث بها وايضا جاءت تراجم هؤلاء بشكل مختصر وبعيد عن التفصيل باستثناء المشاهير منهم امثال الاوزاعي ومكحول ويأتي في مقدمة كتب التراجم تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر المتوفي سنة571هـ/1175م اذ يعد المصدر الاهم في دراسة التاريخ الحضاري والثقافي لهذه المدينة كما يمكن ان يعد المصدر الوحيد الذي حفظ تاريخ بيروت الثقافي والحضاري .

يأتي هذا البحث محاولة الى ابراز اهمية مدينة بيروت في التاريخ السياسي والثقافي للعرب المسلمين باعتبارها من مدن الشام المهمة التي فتحت في وقت مبكر من عمر الدولة العربية الاسلامية فضلا عن كونها ثغرا مهما استقطب عدد من الصحابة والتابعين الذين كان لهم دور مهم في نشأة الحركة العلمية فيها . وتصادف الباحث في هذا المجال قلة المعلومات في المصادر التاريخية الاصيلة لاسيما من المتقدمين امثال اليعقوبي و الطبري والمسعودي بسبب اهتمام المؤرخين المسلمين بأخبار المدن الاسلامية المهمة والكبيرة ومشاهير هذه المدن اما المراجع الحديثة كأخبار الاعيان في جبل لبنان للشدياق و خطط الشام لمحمد كرد علي وتاريخ سورية ولبنان لفيليب حتي والاعلام للزركلي وغيرها من المراجع فقد ورد فيها معلومات كثيرة عن تاريخ بيروت لكن للأسف جاءت دون ذكر لمصادر هذه المعلومات في كثير منها. يتناول البحث الحركة العلمية في بيروت منذ الفتح وحتى نهاية القرن الخامس الهجري واقتضت الضرورة القاء الضوء على تاريخ بيروت السياسي لذلك قسم البحث الى محورين تناول المحور الاول التاريخ السياسي لمدينة بيروت حتى نهاية القرن الخامس الهجري ويهدف المحور الثاني الى القاء الضوء على ابرز العلماء ممن نسب الى مدينة بيروت او سمعوا أو حدثوا فيها في هذه الفترة.

موقع بيروت وتسميتها: تعد بيروت من المدن والاعمال التابعة لمدينة دمشق. تقع على ساحل بحر الشام (ابن خرداذبة، 1889، ص255 ؛ ابن عبد الحق ،1991، ج1، ص240). الذي يحيطها من الشمال والغرب (شباور، 1987،ص13) وهي من المدن الصغيرة (ابن بطوطة،لا. ت، ص262 ؛ واصف بك، 1916،ص39) و الجليلة [1] (المهلبي، 2009، ج1،ص83؛ ابو الفداء،2007، ص247) والقديمة (التنوخي، 1898، ص9) وابنية واثار الرومان فيها كانت موجودة حتى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي (ناصر خسرو ،1983،ص43) وتعد من اهم المدن في الشام بعد دمشق وحلب (كرد علي ،1983ج1، ص13) و " ليس في ارض الاسلام ولا ارض الروم مثلها " (الادريسي ، 1988 ،ج1 ، ص195) وهي فرضة [2] دمشق (ابن سعيد ، 1970، ص150؛ ابو الفداء، 2007، ص247) و مينائها من اهم المنافذ التجارية من الشرق الى البحر ومن ثم الى انحاء العالم (ابن حوقل، ،1938، ص176، المهلبي ،2009 ،ص83 ؛ كرد ،1983م،ج4،ص 261) وتقع بيروت على الطريق الساحلي المهم بين دمشق و مصر (ابن خرداذبة ، 1889م ،ص 98) عرفت بزراعة الفاكهة (ابن بطوطة ، لا.ت ،ص262) وكذلك انتاج معدن الحديد (المقدسي،1991 ،ج1،ص184؛العمري ،2002، ج3،ص527؛ الحميري ،1980، ص123) اشتق اسمها من الكلمة الآرامية بيروتا ومعناها الصنوبرة (فريحة ،1956،ص76) وقيل من الكلمة الآرامية بئروت ومعناه جمع بئر لكثرة الابار فيها وعذوبة مياه هذه الابار(التنوخي، 1898،هامش، ص8، واصف بك، 1916م، ص39؛صدقي ،1959،ص16) وقيل انها سميت من هيكل كان فيها لبعل بيريت احد الهة الفينقيين (الشدياق ، 1969 ،ج1،ص12) وهي من ثغور المسلمين[3](قدامة،1981،،ص188)، "وشرب اهلها من قناة تجر اليها " (المهلبي ،2009،ج1،ص83) ويبدو ان هذه القناة اندثرت حتى استبدلوها بالآبار(ابن شداد، لا.ت ، ج1، ص79؛الحميري، 1980 ،ص123) .

تاريخ بيروت قبيل الإسلام :

شهدت بيروت ازدهارا كبيرا في منتصف القرن السادس الميلادي وكان لها اهمية في النشاط الاقتصادي والتجاري للإمبراطورية الرومانية (حتي، 1951،ص342؛الصليبي ،1992،ص45) ويرجع نشاطها التجاري الى ايام الفينقيين (شباور، 1987م ،ص21) وساعدها في ذلك طبيعة ساحلها الذي يعد من اكثر السواحل استقامة في العالم (حتي، 1951، ص32) فضلا عما فيها من ثروات طبيعية مثل بساتين الزيتون (حتي، 1951، ص53) والنحاس والحديد(الادريسي ، 1409هـ ، ج1، ص371؛ ابن شداد ،لا.ت ، ص79) .اما في المجال العلمي

فمدرسة بيروت للقانون الروماني كانت من اشهر المدارس (حتي ، 1951م ،ص343؛ الصليبي، 1992م ،ص45-46) ونافست بيروت مدينة انطاكية[4] في الزعامة الفكرية (حتي ، 1951، ص399) من بين المدن البيزنطية الأخرى.

الا ان هذا الازدهار تضائل فتدهور مركز بيروت خاصة والساحل بشكل عام مع بداية القرن السابع الميلادي (الصليبي ، 1992م ،ص45-46) بسبب الزلزال الذي ضرب السواحل سنة 551م فتهدمت المعالم الحضارية للمدينة وتضرر سكان بيروت(الصليبي، 1992م،ص45-46؛ مكي ، 2006م ، ص16) ثم كانت الخلافات المذهبية في طبيعة السيد المسيح (عليه السلام) فضلا عن الحروب بين الفرس والروم قد ساهمت في تدهور أوضاع بيروت فكان من نتيجة هذا الامر ان تناقص سكانها قبيل الفتح الاسلامي لها (مكي ، 2006م ، ص16) .

بيروت في التاريخ العربي الإسلامي :

لم تذكر المصادر السنة التي فتحت بها بيروت واكتفى البلاذري (1988، ص29؛ ينظر كذلك: اليعقوبي ،1422،ص163؛ ابن قدامة، 1981م، ص295) بالقول ان فتحها كان بعد فتح دمشق سنة 14هـ/ 635م اما الطبري (الطبري ،1967،ج3،ص435؛ ينظر كذلك : ابن الاثير،1997،ج2،ص271) فذكر ان فتح دمشق كان سنة 13هـ/ 634م وعلى كل حال فتحت بيروت زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) (13-23هـ/634-643م) وتولى فتحها يزيد بن ابي سفيان احد قادة الفتح العربي لبلاد الشام. فبعد فتح دمشق اتجه المسلمون الى فتح ما تبقى من مدن وكور بلاد الشام ومنها بيروت ويبدو ان فتحها كان على محاولتين ففي المحاولة الاولى ارسل خالد بن الوليد قوة عسكرية الى بيروت الا ان هذه القوة تعرضت للهجوم من الروم وقضي عليها في موقع عين ميسنون الذي عرف فيما بعد بعين الشهداء (البسوي،1976 ،ج3، ص298؛ابن كثير،1986،ج7،ص24) .

وفي المحاولة الثانية اتجه يزيد بن ابي سفيان الى صيدا وعرقة وجبيل وبيروت وهي سواحل " ففتحها فتحا يسيرا " (البلاذري، 1988، ص173؛ قدامة، 1981م ص295) ويبدو ان هذه السهولة كانت نتيجة لقلة عدد سكان هذه المناطق(حمود ،2010م ،ص16) فضلا عن ضعف المؤسسة العسكرية الرومانية بسبب الحروب مع الفرس وتهالك الجبهة الداخلية بسبب الخلافات المذهبية (الصليبي، 1992م، ص46) وبعد ان استكمل العرب المسلمين فتح

مدن الساحل فرضت الجزية على مدنه ومنها بيروت وذلك سنة 16هـ/637م (الواقدي،لا. ت،ج2،ص32) .

وكان الاهتمام بمنطقة السواحل وادارتها قد بدأ في وقت مبكرا من عمر الدولة العربية الاسلامية. فعين الخليفة عمر بن الخطاب (رض) عبد الله بن قيس اميرا للسواحل (الطبري،1967 ،ج4،ص64؛ مكي ،2006م ،ص31)، ويبدو ان مقره كان ببيروت لكن الاهمية العسكرية والتجارية للساحل جعلت الروم يقومون بعدة محاولات لاسترجاع سيطرتهم عليه حتى ارسل معاوية بن ابي سفيان الذي اسندت له ادارة مدن الشام من قبل الخليفة عمر بن الخطاب خلفا لأخيه يزيد الى الخليفة يخبره بالأوضاع في السواحل ومحاولات الروم للسيطرة عليها وطلب منه ان يأذن له بغزو البحر لكن الخليفة كتب اليه " في مرمة [5]حصونها وترتيب المقاتلة فيها واقامة الحرس على مناظرها [6] ، واتخاذ المواقيد لها ولم يأذن له بغزو البحر" (البلاذري، 1988م ،ص175).

واستمرت محاولات الروم لاستعادة السيطرة على مدن الساحل حتى تم لهم ذلك اواخر خلافة عمر وبداية خلافة عثمان (رض)(23-35هـ/ 643-655م) " فقصد لهم معاوية حتى فتحها ثم رمها وشحنها بالمقاتلة واعطاهم القطائع " و أصبحت بيروت " دار صناعة دمشق وبها عمر معاوية المراكب وجهز فيهم جيش الى قبرس" (شباور، 11987م، ص25) وذلك سنة 28هـ (ابن خياط ،1976،ص160؛البلاذري، 1988م ،ص153)، فكانت مستقر الاسطول العربي الإسلامي (حمود 2010م ،ص23)، ويبدو ان هذا الاختيار لم يكن عشوائيا فقد عرف سكان المناطق الساحلية ومنها بيروت ببراعتهم في الملاحة وقيادة السفن وتصنيعها (العبادي، 1972، ص16) مع توفر الحديد وخشب اشجار الارز والصنوبر(الادريسي ، 1988 ،ج1، ص371؛ ابن شداد ،لا.ت ، ص79) ومن البدايات الاولى لفتح بيروت اتخذها المسلمين مركزا للمرابطة الدينية والعسكرية (الصليبي ،1992م ،ص47) ثم ازداد اعداد المسلمون فيها " حتى صار اكثر اهلها مسلمين" (التنوخي، 1898م، ص23) وتحولت بيروت بوقت قصير الى مدينة اسلامية (الصليبي ، 1992م ،ص47) .

وفي العصر الاموي ولقرب الساحل من مركز الخلافة في دمشق فكان من الطبيعي ان يحافظ الامويين على اهتمامهم بمدن الساحل ومنها بيروت لاسيما بعد ان حصن الخليفة معاوية بن ابي سفيان (41-60هـ/661-680م) بيروت (البلاذري، 1988م ص173؛التنوخي ،1898م، ص23) واجلا الروم ومن يواليهم من سكان هذه المناطق فأسكن في بيروت ومناطق

الساحل الاخرى بدل عنهم اقوام من الفرس (اليعقوبي، 1422هـ ،ص165؛ابن شداد ،لا.ت، ج1،ص77) واليهود (ابن شداد ،لا.ت ،ج1،ص77) وذلك سنة 42هـ/ 662م (البلاذري، 1988م ،ص120) ، وهنا بدأ اهتمام الامويين بإدارة الثغور وتحصين المدن الساحلية واعادة هيكلة البناء الاجتماعي لها بما يلائم ومصلحة الدولة وانطلق من بيروت الاسطول العربي الاسلامي سنة 52هـ/ 671م ليسيطر على جزيرة رودس مركز الاسطول البحري البيزنطي في مهاجمته للسواحل الشامية (البلاذي، 1988م، ص233؛ الطبري، 1967 ،ج5،ص288) وكان معاوية بن ابي سفيان قد ولى جنادة بن ابي امية امارة البحر(ابن خياط ،1993م ،ص180) واستمر جنادة بمنصبه حتى وفاة معاوية (ابن ماكولا ،1990م ،ج2،ص151)، " وكان امير البحر هو امير مدينة بيروت ذلك ان سكان بيروت جميعا كانوا مقاتلين او مرابطين " (شباور،1987م ،ص46؛ ينظر كذلك : الخطيب، ،1993،ص16) ، ثم انفصلت بيروت عن امارة البحر وظهر منصب امير مدينة بيروت وسمي امير بيروت امير ساحل دمشق وذلك في خلافة عبد الملك بن مروان (الخطيب ، 1993م ،ص16) (65-86هـ/ 684-705م) .

وكان ممن تولى بيروت عبد الرحمن بن سليم ابو العلاء الكلبي في خلافة يزيد بن عبد الملك (101-105هـ/720-724م) مكافأةً له لبلائه في قتال ابن المهلب (ابن عساكر، 2004هـ ،ج36،ص281 ؛ عن خلع يزيد بن المهلب للخليفة يزيد بن عبد الملك ينظر : الطبري،1967، ج6،ص578 وما بعدها) وفي خلافة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/724-743م) تولى ادارة بيروت الاسود بن بلال وذلك من قبل والي دمشق وبعد ان نجح الاسود في صد هجوم الروم كتب له هشام بولايته على البحر" فلم يزل يحمد حزمه وعزمه وصنع الله له حتى توفي هشام فأقره الوليد بن يزيد " (ابن عساكر،2004م ،ج9،ص50)(125-126هـ/743-744م) ثم عزل من قبل يزيد بن الوليد (126-127هـ/744-745م) واخر من ذكرته المصادر ممن تولى بيروت في العصر الاموي ايوب بن خالد الجهني وكان من تلاميذ الأوزاعي (ابن عساكر ،2004هـ ،ج10،ص69) ويبدو ان تحصينها كان على درجة عالية من الامان في هذا العصر حتى ذكرها الوليد بن يزيد بن عبد الملك في شعره (ياقوت الحموي ،1977م،ج1،ص525) بقوله :

اذا شيت تصابرت	ولا اصبر ان شيت
ولا والله لا يصبر	في البرية الحوت
الا يا حبذا شخص	حمت لقياه بيروت

اما في العصر العباسي فقد شجع العباسيين استيطان القبائل العربية في لبنان بشكل عام وبيروت بشكل خاص وذلك بعد ان ازداد خطر الجراجمة [7]على الجبال والسواحل وبدأت المخاوف من التحالف بينهم وبين الروم فكانت قبيلة تنوخ [8] اولى القبائل التي استقرت في بيروت سنة 142/ 758م وعلى راسها الامير ارسلان بن مالك[9] اذ اقطع الخليفة المنصور(136-158هـ/753-775م)هذه القبيلة مساحات واسعة في بيروت وذلك لما قدم الى دمشق والتقى بالأمير ارسلان واخيه المنذر فنزلوا في الجبال (الشدياق ،1969م ، ص495 ؛ مجهول 1933،ص98، ص102 ورد هذا في الهامش اذ تحدث المحقق شكيب ارسلان عن سجل في نسب عائلته الارسلانية محررة سنة190هـ وبشهادة عقبة بن علقمة البيروتي ؛ علي ،1983م،ج1،ص30)" فعمروا جبال بيروت الخالية وتحضروا " (الشدياق، 1969م،ص 495) وعرفت المناطق التي استقروا فيها فيما بعد بإقليم الغرب وعرفوا هم بأمراء الغرب (حمود ،2010م،ص32) وعين الخليفة المنصور الامير ارسلان اميرا على الساحل (الذهبي،2003، ج9،ص496؛ الهامش عن مقدمة محاسن المساعي، ص20) وكان هذا الاستقرار تعبيرا عن سياسة الخليفة في الاهتمام بالسواحل وتشجيع الهجرة الى بيروت وسواحلها (حتي ،1951م ،ص30 ؛مكي، 2006م، ص65) وهو ما ذكره البلاذري (1988م ،ص223) بقوله : " فلما ولى ابو جعفر المنصور تتبع حصون السواحل ومدنها فعمرها وحصنها وبنى ما احتاج الى البناء منها وفعل مثل ذلك بمدن الثغور ثم لما استخلف المهدي استتم ما كان بقي من المدن والحصون وزاد في شحنها" ويبدو ان نجاح التنوخيين في صد هجمات الروم والدفاع عن الساحل جعلت الدولة تقرهم رسميا كأمراء في مناطقهم وذلك في خلافة المهدي (158-169هـ/775-785م) فلما زار المهدي دمشق قدم عليه الامير ارسلان واخيه المنذر" فاستقبلهما بالبشاشة واكرمهما لما بلغة من شدة باسهما على الاعداء وفي محافظة الطرقات و امر لهما بالتواقيع في تقريرهما على ولايتهما " (الشدياق ،1969م، ص496) " وهكذا بدأت في لبنان اول امارة عربية اسلامية وهي الامارة التنوخية التي ظلت مستمرة حتى العصر العثماني "(مكي، 2006م، ص69) .

وقد استمر العباسيين في تشجيع الاستيطان العربي في سواحل الشام عامة وبيروت خاصة (الشدياق، 1969م،ص497) فانتقلت قبيلة ثانية من التنوخيين سنة 204هـ/ 820م فأصبحت القبائل التنوخية مسيطرة على الساحل وساعدت هذه القبائل الخليفة المأمون (198-218هـ/813-832م) في القضاء على الاضطرابات في مصر[10] فأقطع المأمون امير هذه

القبائل مسعود بن ارسلان فضلا عن امارته في بيروت والغرب وصيدا مقاطعة صفد فاصبح سنة 215هـ/ 831م اميرا للتنوخيين في الساحل (الشدياق، 1969م ،ص497؛ الزركلي، 2002م ، ج8،ص69) وصدت هذه القبيلة هجوما للجراجمة على بيروت سنة 231هـ/845م واثارت بطولة هذه القبيلة خاقان التركي[11]، فلقب اميرهم هاني بن مسعود بن ارسلان بالغضنفر ابي الاهوال(الشدياق ،1969م ،ص498) وفي خلافة المتوكل (232- 247هـ / 847-861م) ظهر اهتمام العباسيين باستعادة السيادة البحرية ولاسيما في السواحل الشرقية للبحر المتوسط بعد ان سيطر المغاربة والاندلسيين على الجزء الغربي (العبادي وسالم، 1972م ،ص38) لذلك امر الخليفة المتوكل باستعداد المراكب وان تشحن بالمقاتلين (البلاذري، 1988م، ص193) وذلك لما زار دمشق سنة 243هـ /857م فقدم عليه الامير ابراهيم بن اسحق بن ارسلان" فعقد له المتوكل لواء وكتب له توقيعا بولاية الغرب " (الشدياق ، 1969م ،ص498) .

استمر ولاء هذه القبيلة للعباسيين حتى صدرت التواقيع من قبل اماجور التركي عامل دمشق للعباسيين بتعيين الامير النعمان بن عامر التنوخي اميرا على بيروت وصيدا ولقبه بأمير الدولة " وامره بالإقامة في بيروت لأجل محافظتها من الروم "(الشدياق، 1969م، ص499) " وذلك مكافئتا له لتأييد العباسيين في قتال عيسى بن ابي الشيخ [12](الشدياق ، 1969م ، ص498) سنة 257 هـ/ 870م وفي عام 262هـ / 875م صد التنوخيين هجوما للجراجمة على السواحل وهزموهم فسر الخليفة المعتمد (256-279هـ/ 870-892م) بذلك وكتب الى النعمان بن عامر كتابا " يمدح شجاعته ...واقره على ولايته تقريرا له ولذريته " وبذلك ثبت الخليفة المعتمد اسس الامارة التنوخية الوراثية المعترف بها من خليفة بغداد (مكي، 2006م، ص74)" وجعل النعمان مركزه مدينة بيروت وحص سورها وقلعتها فأصبحت عاصمة للتنوخيين منذ سنة 262هـ/875م " و ويبدو ان فترة حكمه الطويلة التي امتدت للفترة (256هـ - 325هـ /870 -936م) (الشدياق، 1969م،ص498) ساعدته في تثبيت الاسس لأول امارة وراثية في لبنان، وبعد ان انتقلت السيطرة على الشام الى الطولونيين ثم الاخشيديين اقروا الامراء التنوخيين في مناطقهم و استطاع الامير النعمان وخلفائه من بعده ان يجدوا نوع من التوافق في علاقتهم بين الامارة الطولونية ثم الاخشيدية وبين الخلافة العباسية (مكي، 2006م،ص80؛ حمود، 2010م، ص38) وظلت الامارة التنوخية هي المسيطرة على الساحل اللبناني(مكي،2006م، ص88) حتى بعد سيطرة الفاطميين على بلاد

الشام سنة359هـ/969م (ابن القلانسي ،1908م، ص1؛الذهبي، 1962م، ج2،ص319)، لكن الضعف بدأ يظهر على هذه الأمارة بسبب الانقسام بين امرائها مما اضعف كيانهم السياسي لذلك انهارت مقاومة اهل بيروت بعد تعرضها لغزوا الروم سنة 364هـ/ 975م الذين تمكنوا من اسر الوالي والتنكيل باهلها بعد مقاومة كبيرة من أهلها (ابن القلانسي،1908م، ج1،ص162؛ المقريزي ،لا.ت ،ج1،ص222) كان سقوط مدينة بيروت بيد الروم لفترة قصيرة دافعا لزيادة تحصينها وغيرها من مدن الساحل لذلك فشل الروم في محاولتهم الثانية سنة385هـ/ 995م ثم سنة 389هـ/ 999م (حتي، 1951م، ص339) لا سيما بعد اهتمام الدولة الفاطمية بالساحل الشامي ومنه بيروت بعد توسع مصالحها التجارية وذلك اواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وبداية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي (الصليبي ، 1992م ،ص71) فحرص الخلفاء الفاطميين على تولية مدن الساحل الشامي من قبلهم مباشرة فجمع الحاكم بأمر الله (386-411هـ/ 996-1020م) بيروت وصور وصيدا للفتح القلعي ولقبه مبارك الدولة وذلك سنة 405هـ/1014م (التنوخي، 1898م ، ص36) .

ولم تذكر المصادر سنة عزله او ممن تولى بعده لكن المصادر اشارت الى تولي قابوس بن فاتك بيروت من قبل الخليفة المستنصر(427-487هـ/1036-1094م) سنة 439هـ/ 1047م ويبدو انه عزل من قبل المستنصر الذي جمع بيروت وعكا وجبيل سنة 443هـ/ 1051م الى معز الدولة ثمال بن مرداس(التنوخي،1898م ،ص37 ويقال سنة 448هـ انظر نفس المصدر ص26)، ثم تسكت المصادر عمن تولى بيروت للخلافة الفاطمية حتى سنة 467هـ/ 1074م وبعد ظهور السلاجقة كقوة مؤثرة في بلاد الشام فقدت الدولة الفاطمية سيطرتها على مدن الساحل ومنها بيروت فارسل تاج الدولة تتش بن ارسلان والي دمشق السلجوقي (458-487هـ/1065-1094م) الى امير التنوخيين شجاع الدولة ابي الغارات يدعوه فيه الى الطاعة والاعتراف بالتبعية للسلاجقة (صالح بن يحيى، 1898م، ص104) لكن سيطرة السلاجقة على المدن الساحلية لم تستمر ففي سنة 490هـ/ 1097م استعاد الفاطميين سيطرتهم على الساحل (ابن القلانسي، 1908م، ص133) وكان من نتيجة هذا الصراع والتنافس في السيطرة على بلاد الشام عامة والساحل خاصة ان بدأت عوامل التفكك والانحلال السياسي في بلاد الشام في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي مما شجع الزحف الصليبي على البلاد الاسلامية (الجنزوري، 1999م،ص209) لاسيما ان الخلافة الفاطمية المتمركزة على السواحل الشامية شهدت اضطرابات داخلية (ابن ميسرة، 1919م ،ج2،

ص35-40؛ المقريزي، لا.ت ،ج3،ص12-13) كان لها اثارها السلبية على ادارة الفاطميين للمدن الساحلية ومنها بيروت لذلك عندما وصل الصليبيين الى الساحل سنة 492هـ/ 1099م بادر اهل بيروت بأمدادهم بالمؤن والهدايا والسماح لهم بالعبور بشرط ان لا يلحقوا الضرر بالمدينة ولا ببساتينها واشجارها المثمرة (رنسيمان ،1994م ،ج1 ،ص418؛ حتي، 1951م،ج2،ص228) لكن في سنة 495هـ/ 1102م تمكن اهل بيروت بقيادة امير التنوخيين عضد الدولة وبتأييد من السلاجقة من صد هجوم الصليبيين على مدينتهم عندما مر الصليبيين متوجهين الى بيت المقدس الامر الذي دفع السلاجقة الى مكافئته بتوليته بالإضافة الى امارة الغرب وبيروت امارة صيدا (الشدياق، 1969م ،ج2،ص294؛ ينظر كذلك: ابن القلانسي ،1908م ، ص140؛ الذهبي، 2003م ،ج34،ص50) وبقيت بيروت تقاوم الصليبيين حتى سقوط جبيل سنة 497هـ/1103م الامر الذي زاد خطر الصليبيين على بيروت (ابن القلانسي،1908م ،ص143) .

ومع بداية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي ازداد الضعف و الوهن في الخلافة الفاطمية حتى خسروا ميزتهم التجارية وسيطرتهم على شرقي البحر المتوسط وانحسر نشاطهم على تزويد الموانئ والمرافئ الشامية بالمؤن والامدادات(رواق، 2013م،ص43) وبالمقابل كان السيطرة على السواحل الشامية قضية مصيرية بالنسبة للصليبين لان الساحل الشامي يضمن لهم الاتصال بالسواحل الاوربية الذي تصل منه المعونات المالية والبشرية المهمة (هايد،ف، 1985،ج1،ص149) لذلك تكررت محاولاتهم للسيطرة على مدنه وبعد عدة محاولات(ابن القلانسي ،1908م ،ص133،ص135،ص136،ص143 ،ص144،ص149) احتل الصليبين بيروت بالقوة في شوال سنة 503هـ/ 1109 بعد حصار شهرين وبعد مقاومة كبيرة من اهلها وبتأييد من الاسطول المصري المكون من 19مركب الذي انجد اهل بيروت واستطاع في البداية ان يحقق تقدما (ابن القلانسي ،1908م ،ص168؛ ياقوت الحموي، 1977م ،ج1،ص525؛ الذهبي ،1962م ،ج2، ص385) حتى ان الفرنج لم يروا " فيما تقدم وتأخر اشد من حرب هذا اليوم " (ابن القلانسي ،1908م، ص168) الا ان وصول الامدادات الكبيرة من المحاربين الانكليز والنروج في 40 مركب شدد الحصار على بيروت فانهزم المسلمون ودخلها الفرنج وعاثوا فيها قتلا وتنكيلا(ابن القلانسي ،1908م، ص168؛ اليافعي ،1997م ،ج3،ص132) وبدخولهم بيروت دمروا معالمها الاسلامية وتحولت الى بارونية صليبية يحكمها ملك الصليبيين في القدس اذ يعين عليها الامراء من اسرة دي ابلن (حطيط ،1986م ، ص18)

الحركة العلمية في بيروت:

ساهمت مدينة بيروت بدور مهم في الحضارة العربية ووضح هذا الدور من خلال سير وتراجم العلماء الذين نسبوا لها او وفدوا اليها. وعند تتبع الحركة العلمية في اي مدينة اسلامية يتضح الاهتمام بعلم الحديث والفقه في وقت مبكر ، ومن هذه المدن بيروت فقد ظهرت بها هذه العلوم وتطورت مع بدايات القرن الاول الهجري وهذا الامر طبيعي مع اهتمام المسلمين في هذه الفترة بهذا النوع من المعرفة لاسيما ان بيروت ثغرا من ثغور المسلمين فكان الجهاد في سبيل الله من اهم اسباب انتقال الصحابة وكبار التابعين للمرابطة فيها فأصبحت وفي وقت مبكر من فتحها ملتقى الصحابة وكبار التابعين ويعد ابو الدرداء [13] وسلمان الفارسي [14] من اوائل الصحابة الذين قدموا للرباط في بيروت ففي رواية ان سلمان الفارسي جاء الى الشام يريد ابي الدرداء فقيل له انه في بيروت مرابطا فرابط معه (ابو زرعة ، لا. ت ، ج1،ص222) ويبدو من الرواية ان هذه المرابطة كانت في وقت مبكر من فتح الشام ذلك ان بشير بن سعد [15] الذي نزل عنده سلمان حين وصل الى دمشق (ابو زرعة ،لا.ت ، ج1، ص122؛ الذهبي ،2003م ،ج3،ص513) توفي سنة 13هـ/634 م (ابن ابي حاتم ،1952م ،ج8،ص33) وذكرت المصادر ان سلمان حين نزل بيروت اجتمع عليه الناس ليسمعوا الحديث فقال لهم " يا اهل بيروت الا احدثكم حديثا يذهب الله به عنكم غرض[16] الرباط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله اجير من فتنة القبر واجري له ما كان يعمل الى يوم القيامة ....." (البلاذري ،1996م، ج1، ص488) ، وكان ممن نزل بيروت وحدث في مسجدها في وقت مبكر من القرن الاول الهجري حبان بن وبرة المري ابو عثمان صاحب ابي بكر الصديق (رض) فكان الناس يجتمعون اليه في مسجد بيروت ليحدثهم (ابو زرعة، لا.ت ، ج1،ص606؛ ابن حجر، 1994هـ ،ج2، ص160) ويبدو انه كان مشهور بالرواية عن ابي بكر (رض) حتى رحل اليه عمرو بن شراحيل العنسي الداراني[17] وعمير بن هانئ العنسي الداراني[18] اللذان دخلا بيروت لسماع حبان بن وبرة في روايته عن ابي بكر(رض) (ابي زرعة ، لا.ت ، ج1،ص607؛ ابن حجر ، 1994هـ، ج2،ص160) وايضا ممن دخلها مرابطا من كبار التابعين عبد الملك بن ابي ذر الذي نصحه ابوه بالمرابطة في الشام فجاء مع سلمان الفارسي (الذهبي، 2003م ،ج6،ص145) .

وبعد ان انتشرت رواية الصحابة وكبار التابعين فيها اصبح لقاء العلماء والسماع منهم من العوامل المهمة لدخول العلماء بيروت او الاستقرار فيها الى جانب كونها ثغرا مهما من

ثغور المسلمين وذكرت المصادر العديد من العلماء ممن قدموا الى بيروت من اقاليم مختلفة من الدولة العربية الاسلامية منهم من استقر فيها ومنهم من دخلها لغرض السماع او التحديث فكان سعيد بن كيسان ابو سعد بن ابي سعيد المقبري المدني[19] قد رابط وحدث ببيروت (ابن حجر،1908،ج2،ص308) وهو ممن" احتج به مطلقا ارباب الصحيح"(الصفدي، 2000 ، ج15،ص156) وكان " اسند من بقي في زمانه بالمدينة " توفي سنة 123هـ/740م (السخاوي، 1993 م، ج1،ص403) وسمعه ببيروت الحافظ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي المتوفي 153هـ/770م(بن خياط ،1993م ،ص571؛ ابن معين،1985م ،ج4،ص456) ودخل بيروت مرابطا اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر الدمشقي وكان " من ثقات الشاميين وعلمائهم الكبار " (الذهبي، 2003م، ج8 ، 375) توفي سنة 131هـ /748م(ابن خياط، 1993م، ص323) ودخلها لغرض التحديث في مسجدها مقاتل بن سليمان البلخي وفي رواية عند ابن ابي حاتم الرازي انه لم يبقى في بيروت غير ليلة واحدة اذ خرج بعد ان تبجح انه من افضل العلماء بقوله " لا تسألوني عن شيء ما دون العرش الا انبأتكم عليه " وذلك في مسجد بيروت وكان " اصحاب الحديث يتقون حديثة وينكرونه "(ابن سعد ، 1957م ، ج7،ص263) فدس اليه الاوزاعي من يسأله في مسألة عجز عن الاجابة فيها توفي سنة 150هـ (الذهبي ،2003م ،ج9،ص639) كما حضر الى بيروت مرابطا ابراهيم بن ادهم العجلي البلخي الزاهد ت161هـ/ 777م ودخل مسجدها وحدث به (ابن عساكر، 2004م ،ج6،ص292) وممن قدم بيروت عبد الله بن المبارك " الحافظ فريد الزمان وشيخ الاسلام " (الذهبي ،2003م، ج12،ص222) وكان من اهل مرو و" كان من اهل الغزو والمرابطة " (ابن الجوزي ،1992م،ج9،ص58) قدم بيروت مرابطا وسمع فيها الاوزاعي توفي سنة 181هـ/797م (ابن قتيبة ،1992م ،ج1،ص511؛ ابن الجوزي، 1992م ، ج9،ص59) وممن دخل بيروت واستقر بها حتى وفاته محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي سكن بيروت وتوفي فيها سنة 197هـ/ 812م وكان " احد علماء الحديث" (العجلي، 1985هـ ،ج1،ص405؛ ابن حبان، 1973م، ج9،ص50) وممن رابط فيها ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر بن عبد الاعلى الغساني الدمشقي المتوفي سنة 218هـ/ 833م وسمع ببيروت الاوزاعي (العجلي ،1985م، ج1،ص285؛ الذهبي ، 1985م،ج8،ص353) وممن رابط وحدث بها يوسف بن الهيذام بن عامر " كان شيخا صالحا مات ببيروت مرابطا "(ابن منظور،1984م،ج28ص94) سنة319هـ/ ودخلها عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم المتوفي سنة 327هـ/ 938م في رحلته الثانية سنة 262هـ

(الذهبي، 1963م ،ج2، ص587) بعد ان اصبحت بيروت مركزا علميا يشد الرحال اليه ونزل بيروت محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي العجائز الدمشقي وتوفي فيها سنة 467هـ/1074م (ابن عساكر ،2004م، ج56، ص 274؛ الذهبي، 1963م ،ج31،ص241) وهو اخر من ذكرته المصادر ممن دخل بيروت و ممن استطعت الوصول اليه من العلماء اذ يبدو ان الظروف السياسية القت بضلالها على المدينة حتى تراجعت اهميتها العلمية لاسيما ان العلم تناقص في مدن الشام بشكل عام في المئة الرابعة والخامسة (السخاوي ،1963م ،ص137) .

علماء بيروت

ومن الطبيعي ان يكون للصحابة والتابعين والعلماء الوافدين الى بيروت اثر كبير في نشؤ حركتها العلمية والثقافية وتمثل هذا الاثر في مرحلة لاحقة ببروز عدد من العلماء ممن نسب الى بيروت بعد ان اصبحت النسبة الى المدينة الى جانب القبيلة ضرورة للتمييز بين العلماء وللمحافظة على الروايات من الاختلاط (سالم ،1961م ،ص120) وبرزت في بيروت عوائل علمية اختص افرادها بالعلم وتوارثوه مثل عائلة الحافظ الوليد بن مزيد وعائلة الفقيه الاوزاعي وعائلة مكحول وغيرهم ومن خلال استطلاع تراجم من نسب الى بيروت يتضح ان اقدم من نسب اليها هو حسان بن عطية المتوفي سنة130هـ/747م وذكرت المصادر 82 عالم ممن نسبوا الى بيروت و رغم قلة العدد الا انه يتناسب مع صغر المدينة ، ووردت تراجم هؤلاء في الكثير من الاحيان بدون ذكر لتاريخ الوفاة الامر الذي صعب معه تحديد طبقة المترجم له لذلك حاولت ان استدل على طبقته من خلال ذكر تاريخ وفاة احد شيوخه او احد تلاميذه مع ذكر احد مروياته ان وجدت

1- احمد بن العباس بن الوليد بن مزيد ابو العباس العذري البيروتي روى عن لوين وحامد بن يحيى البلخي وحدث عنه امام المسجد الجامع في بيروت موسى الصباغ ومحمد بن يوسف الهروي توفي بين سنة 291-300هـ/903-912م (الذهبي، 2003م ،ج6 ،ص882؛ ج5،ص93) قال الذهبي (1985م ،ج22،ص51) : " ذكره ابن منده بالفضل والصلاح " حدث عن شيوخه " ان النبي (صلى الله عليه وسلم) سجد فأرتحله ابنه يريد احد بني فاطمة فلما فرغ من الصلاة قال : تدرون لم طولت بكم السجود ؟ ارتحلني ابني فكرهت ان اعجله " (البجلي ،1991هـ ،ج2،ص295 الحديث رقم 1788)

2- احمد بن عبد الرحمن بن واقد التنوخي البيروتي حدث ببيروت عن الدمياطي بكر بن سهل بن إسماعيل (ابن عساكر، 2004م ،ج5،ص111) المتوفي سنة 289هـ/ 901 م (ابن يونس ، 2000 ،

ص70) حدث عن شيوخه ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : " طعام السخي دواء وطعام الشحيح داء " (الخطيب البغدادي ، 2002م ، ص51 حديث رقم 23) .

3- احمد بن عبد الملك بن مروان البيروتي جلس للتحديث في بيروت سنة 281هـ/894 م (ابن منظور،1984م ، ج3،ص59) حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : " المراء في القران كفر ثلاث مرات "(الهروي ،1998م ، ج2، ص9) .

4- احمد بن عيسى ابو جعفر القمي سكن بيروت حدث عن احمد بن بكر وابي عبد الرحمن النسائي حدث عنه ابن منده (ابن حجر العسقلاني ،1959،ج11، 400 ؛ ابن حنبل ،2001هـ ،ج4،ص357) حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال "ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أيسر منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة " (ابن عساكر ،2004م ، ج5،ص210)

5- احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن مكحول سمع بمصر سنة 285هـ/898 م (الصيداوي ،1984،ج1،ص170) حدث عن ابيه عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " (البجلي ،1991 ، ج2،ص200 الحديث 1524) .

6- احمد بن ابراهيم ابو بكر البيروتي المؤدب انشد لإبراهيم الخواص في مصر[20] المتوفي سنة 291هـ/ 903م (الخطيب البغدادي، 2002م ، ج6،ص493) ، بيتاً شعرياً (ابن منظور ،1984م ، ج3،ص18) ، جاء فيه

صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت

7- ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان بن خرزاد البيروتي حدث عنه ابو الحسن بن جميع الصيداوي المتوفي سنة402هـ/ 1011م حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال : " من اسلم على شيء فهو له " (الصيداوي، 1984 ،ج1،ص215) .

8- ابراهيم بن كثير الخولاني ابو اسماعيل من اهل بيروت حدث عن عمر بن عبد العزيز و حسان بن عطية البيروتي المتوفي سنة 130هـ/ 747م (مسلم ، 1984م ،ج1،ص56) " كان رجل صدق " (ابن عساكر ،2004م ، ج7، 94)

9- ابراهيم بن يحيى البيروتي روى عن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز عنه العباس بن الوليد بن مزيد المتوفي 267هـ/ 880م (ابن منظور ،1984م ،ج4،ص180)

10-احمد بن بشر بن حبيب البيروتي حدث عنه سليمان بن احمد ابو القاسم الطبراني المتوفي سنة 360هـ/ 970م في معجمه (المنصوري ،لا. ت،ج1، ص97) ، روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال : "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ" (ابو القاسم الطبراني ،1994م ، ج22،ص183) .

11-اسحاق بن حماد النميري البيروتي روى عن الاوزاعي المتوفي سنة 157هـ/773م (ابن عساكر ،2004م ،ج8،ص142؛ ابن منظور ،1984م ،ج4،ص294)

12-اسحاق بن محمد البيروتي حدث عن مالك بن انس المتوفي سنة179هـ/ 795م حدث عنه محمد بن عبد الرحمن بن ريسان (ابن عساكر ، 2004م ،ج8،ص193) قال عنه الذهبي (1963م،ج1،ص199) : " متروك "

13-اسماعيل بن زياد السلمي البيروتي القاص حدث عن برد بن سنان الدمشقي روى عنه محمد بن شعيب بن شابور المتوفي سنة197هـ /812 م روى الحديث وكان قاصا (ابن منظور ،1984م ، ج4،ص350) روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال : " من بات وفي يده غمره من لحم فأصابه شيء من الشيطان فلا يلومن الا نفسه " (ابو نعيم ،1998م ، ج4،ص2216 حديث رقم 5540) .

14-اسماعيل بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان بن خرزاد البيروتي حدث ببيروت عن ابن جميع الصيداوي ومحمد بن هاشم البعلبكي حدث عنه علي بن عمرو بن سهل الحريري وابنه ابراهيم بن اسماعيل بن احمد (ابن عساكر ،2004م ، ج8،ص252) .

15-حسان بن عطية المحاربي البيروتي حدث عن سعيد بن المسيب المتوفي سنة 94هـ/ 712م وطبقته قال عنه الاوزاعي : " ما رأيت احدا اكثر عملا منه " (الذهبي ،2003م ،ج8،ص74) متفق على توثيقه (البخاري ،1986م ،ج2،ص1؛ بن حجر العسقلاني ، 1986م ،ج1،ص162)

16-الحسن بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن مكحول البيروتي جلس للتحديث في بيروت سنة 320هـ/ 931م روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ان رسول الله نهى عن تلقي السلع حتى تهبط بها الاسواق " (ابن عساكر، 2004م ،ج15،ص198)

17-رجاء بن عبد الرحمن البيروتي المتوفي سنة 153هـ/ 770م (ابن خياط ،1976م ،رقم 2971؛) .

18-زائدة بن هارون بن عفان البيروتي حدث بمكة روى عنه محمد بن الحسين بن محمد ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي المتوفي سنة412هـ/1021م (ابن عساكر ،2004م ،ج20،ص225) .

19-عقبة بن علقمة بن حديج البيروتي حدث عن الاوزاعي وطبقته توفي سنة 204هـ/ 819م (البخاري ،1986م ،ج6،ص443؛بن حجر العسقلاني ، 1986م ،ج1،ص395) ، قال الرازي

(ابن ابي حاتم ، 1952م ، ج6،ص314) سألت ابي عنه فقال " هو احب الي من الوليد بن مزيد " " صدوقٌ لكن كان ابنُه محمد يُدْخِلُ عليه ما ليس من حديثه " (معروف ،1997م ،ج3،ص27) حدث عقبة عن شيوخه عن ثوبان مولى رسول الله "صلى الله عليه وسلم"ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا» ، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا» (ابن ماجه ،لا. ت ،ج2،ص1418باب ذكر الذنوب) .

20-سالم بن المنذر البيروتي روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد (ابن عساكر ،2004م ،ج22،ص57) حدث عن حضوره جنازة الاوزاعي ، قال : "وخرجت في جنازته أربع أمم ليس منها واحدة مع صاحبتها وخرجنا يحمله المسلمون وخرجت اليهود في ناحية والنصارى في ناحية والقبط في ناحية " (ابن ابي حاتم ،1952م ، ج1،ص202)

21-سعد بن محمد بن سعد البيروتي البجلي القاضي توفي سنة 279هـ/891 م (الخطيب ، 2002 ، ج3،ص405) ، قال عنه ابن ابي حاتم (ابن ابي حاتم ، 1952م ،ج4 ،ص95) " روى عنه ابي وكتبت عنه وهو صدوق " حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) "إن أول ما يحاسب به العبد صلاته فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله ثم يقول انظروا هل لعبدي من نافلة فإن كانت له نافلة أتم بها الفريضة ثم الفرائض لمعايدة الله ورحمته" (ابن عساكر ،2004م ، ج22،ص191) .

22-سعيد بن اسماعيل البيروتي روى عن سهل بن هاشم البيروتي (ابن عساكر ، 2004م ،2 ج23،ص9، ابن منظور ،1984م ، ج9،ص286) .

23-سعيد بن عبد العزيز البيروتي حدث عنه سعد بن محمد بن سعد البيروتي (ابن منظور ،1984م ،ج9،ص333) .

24-سهل بن هاشم بن بلال الخشني ثم الواسطي ثم البيروتي (ابن عساكر، 2004م ،ج24،ص328) حدث عن سفيان الثوري والاوزاعي وشعبة بن الحجاج وطبقتهم (المزي ،1988م ،ج12،ص210) ، كان ابوه يتولى قضاء واسط للأمويين (وكيع ،1947م ، ج3 ،ص315) ونقل ابن حجر عن ابو داود (ابن حجر العسقلاني ، 1908،ج4،ص 259) انه " فوق الثقة "

25-شعيب بن الهيثم بن ابراهيم بن يزيد بن غيلان القرشي البيروتي جلس للتحديث في بيروت عن العباس بن الوليد بن مزيد المتوفي سنة 267هـ/880م عنه روى عبد الوهاب الكلابي (ابن عساكر ،2004م ،ج25 ،ص82، ابن منظور، 1984م ، ج10،ص320) .

26-شيبة بن ابي مالك البيروتي حدث عن الوليد بن مسلم المتوفي سنة194هـ/ 809م ومحمد بن سعيد بن شابور وعقبة بن ابي علقمة البيروتي روى عنه احمد بن انيس بن مالك الدمشقي (ابن عساكر ،2004م ،ج25،ص178) .

27-صالح بن يزيد البيروتي روى عن الوليد بن مسلم حدث عنه العباس بن الوليد بن مزيد (ابن عساكر ، 2004م ،ج25،ص275) .

28-صخر بن حبدل ويقال ابن جندلة البيروتي القاضي روى عن يونس بن ميسرة حدث عنه عبد الله بن المبارك (البخاري،1986م،ج4،ص311؛ الدولابي ، 2000م ،ج2،ص124) قال الرازي (ابن ابي حاتم ،1952م ،ج4،ص427) " من ثقات اهل الشام "توفي بين سنة161هـ/777م وسنة 170هـ /786م (الذهبي ، 2003م ، ج4، ص414) .

29-العباس بن الوليد بن مزيد ابو الفضل العذري البيروتي حدث ببيروت ودمشق سمع منه " كبار اصحاب الحديث من اهل دمشق " (المزي، 1988م ، ج9،ص483) كان ممن يقصده طلاب العلم في رحلاتهم لطلب السماع (الذهبي ،2003م ،ج20،ص126) ولد سنة 169هـ/785م توفي سنة267هـ/880 م ثقة صدوق (ابن ابي حاتم ،1952م ،ج6،ص214؛ابن عساكر ،2004م،ج28،ص313 ؛ ابن حجر ، 1908 ، ج3 ،ص89) ، حدث عن شيوخه : "أن العاصَ بن وائلٍ أوصى أن يُعتَقَ عنه مئةُ رقبةٍ، فأعتق ابنُهُ هشامٌ خمسين رقبةً، فأراد ابنه عَمرو أن يُعتِقَ عنه الخمسين الباقية فقال: حتى أسأل رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم - فأتى النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله، إن أبي أوصى بعَتق مئة رقبةٍ، وإن هشاماً أعتق عنه خمسين، وبقيتْ عليه خمسون رقبةً، أفأُعتِق عنه؟ فقال رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلم -: "لو كان مُسلماً فأعتقتُم عنه أو تصدقتُم عنه أو حَججتُم عنه بَلَغه ذلك" (ابو داود ،2009م ، ج4، ص508)

30-ابن بنت الاوزاعي عبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حجر البيروتي حدث عن ابيه و الوليد بن مزيد البيروتي وحدث عنه ابن جوصا واحمد بن ابراهيم البسري وابن ابي حاتم توفي بين سنة 251-260هـ /865-864م (الذهبي، 2003م ،ج6،ص101) قال عنه الرازي (ابن ابي حاتم ،1952م ،ج5 ،ص4) " سمع منه ابي في الرحلة الثانية " .

31-عبد الله بن العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي روى عن ابيه (ابن عساكر، 2004م،ج31،ص194 ؛ ابن منظور ، 1984م ،ج12،ص330) روى عنه سليمان بن احمد (ابو نعيم ، 1998م ، ج3،ص1303) حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا , فَقَالَ لِبَنِيهِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: يَا بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: خَيْرُ أَبٍ , فَقَالَ: إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنَةً، وَإِنْ قَدِرَ عَلَيَّ عَذَّبَنِي , فَإِذَا أَنَا مُتُّ ,

فَخُذُونِي , فَأَحْرِقُونِي , ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ , لَعَلَّ أُضِلُّ رَبِّي , فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ , فَجَمَعَهُ اللَّهُ كَمَا هُوَ , فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ , فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ " (ابو القاسم الطبراني، 1984، ج2، ص256) .

32-عبد الله بن هلال بن الفرات الربعي الدومي دمشقي سكن بيروت وكان ممن عرف بالزهد (ابن عساكر،2004م ،ج35،ص247؛ابن منظور، 1984م ،ج14، ص128) ، قال عنه ابن ابي حاتم (1952م ،ج5،ص193) " روى عنه ابي وكتب عنه وهو صدوق وكان من الصالحين" روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال " من رضي عن الله رضي الله عنه " (ابن عساكر ، 2004م، ج35،ص247) .

33-عبد الله بن ابي موسى التستري سكن بيروت حدث عن الاوزاعي قال ابن ابي حاتم (1952م ،ج5،ص167) "هو رجل من تستر قدم عليهم الشام فكتبوا عنه مستقيم الحديث " حدث عن شيوخه عن عائشة(رض) انها قالت " لو أدرك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من هذه النساء ما أدركنا لنهاهن عن الخروج إلى المساجد كما نهي نساء بني إسرائيل" (ابن عساكر ،2004م ،ج35، ص160) .

34-عبد الحميد بن بكار الدمشقي ثم البيروتي روى عن محمد بن مهاجر و سعيد بن عبد الغزيز روى عنه ابو زرعة الرازي وسعد بن محمد البيروتي (ابن حجر ، 1908 ،ج3،ص319 ؛ البسوي، 1976م ،ج1،ص331؛ ابن الجزري، 1932،ج1،ص360؛ السمعاني ،1962م ،ج2،ص391) حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ " (ابو القاسم الطبراني ، 1992، ص394 الحديث 1324) .

35-كاتب الاوزاعي عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين الدمشقي ثم البيروتي روى عن الاوزاعي (ابن عدي ،1997، ج5،ص323،ابن عساكر، 2004م ،ج36،ص34؛ ابن حجر ،1908 ،ج3،ص322) قال البخاري (1986م،ج6،ص45) " ربما يخالف في حديثه " ووثقه العجلي(1985م ،ج1، ص 286) و ابن حبان (1973م ،ج8،ص400) وقال ابن ابو حاتم (1952م ، ج6،ص11) " لم يكن صاحب حديث وكان كاتب الديوان " من الطبقة التاسعة وثقه ائمة الجرح والتعديل (ابن حنبل ، 2001ج2، ص363 رقم 2610 ؛ النسائي ،1985،ص298) حدث عن شيوخه عن ابن عباس انه قال :" أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي رَأْسِهِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ، فَكُزَّ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَوَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ " (ابن ماجة ،لا . ت ،ج1،ص189 الحديث 572) .

36-عبد الرحمن بن عبد الغفار بن عفان البيروتي حدث عن رواحة بنت الاوزاعي حدث عنه عبد الله بن احمد بن سوادة (ابن عساكر، 2004م ،ج37،ص57؛ ابن منظور، 1984م ،ج14، ص297) .

37-الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو امام اهل الشام في الحديث والفقه سكن دمشق ثم انتقل الى بيروت مرابطا (ابن قتيبة ، 1992م ،ج1،ص497؛البسوي، 1976م ،ج1،ص143) روى عن الزهري وعطاء بن ابي رباح روى عنه سهل بن هاشم والزهري وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري مات سنة157هـ/773م قال عنه ابن سعد (1957م ،ج7،ص339) " ثقة مأمون صدوقا فاضلا كثير الحديث والعلم و الفقه حجة " "سُئل عن الفقه وله ثلاث عشرة سنة " (النووي، لا.ت ،ج1،ص300) " اجاب في سبعين الف مسألة في العلم "(ابن عساكر ،2004م ، ج37، ص104) عمل اهل الشام بمذهبه نحو200سنة واخر من عمل بمذهبه قاضي الشام احمد بن سليمان بن جندلم سنة 340هـ/951م وفي الاندلس عمل بمذهبه 40 سنة ثم استبدل بمذهب مالك سنة220هـ/835 م (الذهبي، 2003م ،ج4،ص120)

38-عبد الرحمن بن الفتح الثقفي البيروتي امام المسجد الجامع ببيروت روى عن محمود بن الربيع الجرجاني روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " من قال عند مضجعه من الليل الحمد لله الذي علا فقدر والذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير بات على غير ذنب " (ابن عساكر ،2004م ،ج37، ص220؛ ابن منظور ، 1984م،ج15،ص10)

39-عبد السلام بن مكلبة الثعلبي البيروتي روى عن ابن جريج و الاوزاعي (ابن ابي حاتم ، 1952م ،ج6،ص47 ؛ابن عساكر، 2004م ، ج38،ص153؛ابن قطلوبغا ،2011ج6،ص350) " كان من اعلم الناس بحديث الاوزاعي وفتياه"(الذهبي ،2003م ، ج12،ص270)

40-صهر الاوزاعي عبد الغفار بن عفان ويقال بن عثمان البيروتي و روى عن الاوزاعي حدث عنه العباس بن الوليد بن مزيد (ابن ابي حاتم ،1952م ،ج6،ص54؛ ابن عساكر،2004م،ج38،ص279؛ابن منظور ،1984م ،ج15،ص165) حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَنَظَرَ فِي أَسْفَلِ خُفَّيْهِ أَوْ نَعْلَيْهِ، تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: طِبْتَ، وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، ادْخُلْ بِسَلَامٍ " (ابو نعيم ، 1974،ج5،ص203) .

41-عبد المؤمن بن احمد ابو حاتم البيروتي القاضي روى عن احمد بن يوسف الاوزاعي (ان عساكر، 2004م ،ج39،ص142؛ابن منظور، 1984م ،ج15 ،ص241) روى عنه ابن منده (ابن منده ، 2005،ص431) عن شيوخه عن حزام بن حزام الجذامي" قال: أتيت النبي صلى الله

عليه وسلم بصيد اصطدته فأهديتها فقبلها رسول الله صلى الله عليه و سلم، وكساني عصابته، وسماني حزاما"

42-عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ابو خازم البيروتي حدث بمنزله ببيروت و بدمشق وكان قاضي بيروت حدث عن محمد بن بكار و مكحول البيروتي روى عنه صالح بن احمد بن القاسم وتمام بن محمد الرازي المتوفي سنة 421هـ/ 1030م حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " ما أزين الحلم " (ابن عساكر، 2004م،ج39،ص144؛ابن منظور، 1984م ،ج15،ص243) .

43-عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهاب البيروتي حدث ببيروت روى عن حسنون بن احمد ويحيى بن عبد الباقي بن يحيى ابي القاسم الخواص المتوفي سنة 292هـ/904م روى عنه عبد الوهاب الكلابي روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " قيدوا العلم بالكتاب " (ابن عساكر ، 2004م ،ج39،ص 259 ؛ ابن منظور، 1984م ،ج15، ص287) .

44-علي بن ربيعة البيروتي حدث عن الاوزاعي روى عنه عمر بن الوليد ابو حفص الصوري(الخطيب البغدادي ،1997،ج3،ص1636؛ ابن عساكر ،2004م ،ج44،ص248؛ابن منظور ،1984م ،ج17،ص286) حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ" (البجلي ،1991 ، ج2،ص128 حديث رقم 1331) .

45-علي بن عبد الله بن علي بن السقا البيروتي روى عن العباس بن الوليد روى عنه الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل ،حدث عن شيوخه عن عبد الله بن سلام قال : " كنا جلوسا على باب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلنا وددنا أن علمنا أي الأعمال أحب إلى الله تعالى فعملناه فأنزل الله " سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم " إلى قوله " بنيان مرصوص " فخرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقرأ علينا السورة من أولها إلى آخرها (ابن عساكر،2004م ،ج46،ص39 ابن منظور ،1984م ، ج18 ،ص121) .

46-علي بن عبد الله بن محمد ابو الحسن البيروتي روى عن هشام بن عمار روى عنه اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل البجلي (ابن عساكر ، 2004م ،ج46،ص42) .

47-عمر بن احمد بن لبيد البيروتي امام المسجد الجامع بيروت روى عن اسماعيل بن ابراهيم العجلي حدث عنه ابو محمد بن زبر روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " ما يرى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزل رحمة الله وتجاوزه في ذلك اليوم عن الذنوب العظام "(ابن عساكر ،2004م ،ج47،ص10،ابن منظور، 1984م ،ج18،ص250؛الذهبي ، 2003م،ج21،ص248) .

48-عمر بن جميل البيروتي روى عن مرجى بن الوليد بن مزيد روى عنه الحسن بن جرير الصوري المتوفي بعد سنة283هـ/896م (ابن عساكر، 2004م،ج47 ،ص22؛ابن منظور، 1984م ،ج18،ص255) .

49-عمرو بن هاشم البيروتي حدث عن الهقل بن زياد المتوفي سنة179هـ/ 795م والاوزاعي روى عنه ابو زرعة " كان قليل الحديث "(ابن ابي حاتم ،1952م ،ج6،ص268؛ الذهبي ، 1963م ،ج3 ، ص 290) قال ابن عدي(1997م ،ج4،ص250) " ليس به بأس" روى عن شيوخه عن ثوبان مولى رسول الله " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَلِّمَ مِنَ الصَّلَاةِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجِلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ» " (ابن خزيمة ،2003م ، ج1،ص363 الحديث رقم 738) .

50-لقمان بن احمد البيروتي روى عن محمد بن عبد الله بن مطرف حدث عنه محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن احمد بن باكويه الشيرازي المتوفي سنة 385هـ/995م (ابن عساكر ، 2004م ،ج53،ص228) .

51-محمد بن احمد بن سعيد البيروتي روى عن ابراهيم بن علان المتوفي سنة409هـ/1018 م (ابن عساكر ،2004م ،ج54،ص33) .

52-محمد بن احمد بن عبادة البيروتي حدث بدمشق عن عبد المؤمن بن المتوكل البيروتي وعبد المؤمن هذا من طبقة مكحول " كتب عنه بعض اهل دمشق " حدث عن شيوخه عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال" تثور بنو الأصفر بالعرب فتكون بينهم وقعة في موضع يقال له الرأس واللفيكة فيسفك فيها دما حتى تخوض الخيل في الدماء إلى أرساغها قال ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله أفمن قلة قال لا ولكن أعمال السوء ولينزع الله تعالى المهابة من صدور أعدائكم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيكونون في أعينهم كغثاء السيل ويقتحمون الملعونتين قال ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله وما الملعونتان قال أنطاكية وصيدا" (ابن عساكر ، 2004م ،ج54،ص48؛ ابن العديم ،لا. ت،ج1،ص98؛ابن منظور، 1984م ، ج21،ص279) .

53-محمد بن احمد بن العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي حدث عن محمد بن المرجي روى عنه عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان المتوفي سنة 383هـ/993م (ابن عساكر،2004م ،ج54،ص49)

54-محمد بن احمد بن لبيد السلاماتي البيروتي الحطاب امام المسجد الجامع بيروت حدث عن عبد الحميد بن بكار وصفوان بن صالح وعباس بن الوليد بن مزيد حدث عنه سليمان بن احمد الطبراني ومحمد بن شعيب " توفي سنة نيف وثمانين ومائتين" (ابن عساكر ،2004م ،

ج54،ص81؛ ابن مندة ،1996،ج1،ص496؛ المنصوري ،لا.ت ،ج1،ص498) حدث عن شيوخه عن النبي(صلى الله عليه وسلم) " كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكُلُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَاشْرَبُوا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا مَا يُسْخِطُ اللَّهَ " (ابو القاسم الطبراني ،لا. ت ، ج7،س52 حديث رقم 6823) .

55-محمد بن احمد بن هاشم البيروتي روى عن ابي محمد الجريري الصوفي المتوفي سنة 311هـ/ 923م روى عنه ابو الحسن بن جهضم (ابن عساكر ،2004م ،ج54،ص131؛ ابن منظور، 1984م ،ج21،ص318) .

56-محمد بن خلف بن كيسان الداري نزيل بيروت روى عن عبد الاعلى بن مسهر الغساني وزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي روى عنه ابو داود وابو حاتم الرازي ومكحول قال عنه ابن ابي حاتم (ابن ابي حاتم، 1952م ، ج7،ص245؛ابن عساكر، 2004م ،ج55،ص320) .

" سمع منه ابي ببيروت في الرحلة الثانية " حدث ببيروت سنة 249هـ/863م (ابن حجر ، 1908 ، ج5،ص97) .

57-محمد بن سليمان بن ابي كريمة البيروتي حدث عن هشام بن عروة ومعاذ بن رفاعة ومعاذ هذا ذكره ابن سعد(1957م ، ج5، ص276) في الطبقة الثانية من اهل المدينة ، قال الرازي (ابن ابي حاتم ، 1952م ،ج7،ص268) "سالت ابي عنه فقال ضعيف الحديث " ضعفه علماء الجرح والتعديل (العقيلي ،1984، ج4،ص74؛ ابن الجوزي، 1985،ج3،ص69؛ الذهبي ،1963م ،ج3،ص570) .

58-محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابوعبد الرحمن البيروتي مكحول " الحافظ الامام المحدث الرحال " (الذهبي،1985م ، ج11،ص364) كان " من الثقات المشهورين" (الذهبي ،2003م ،ج7،ص449) توفي سنة 321هـ/ م (ابن عساكر، 2004م ،ج56،ص274) ، حدث عن شيوخه عن النبي(صلى الله عليه وسلم) "ما اجتمع ثلاثة في بدو ولا حضر لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان" (الذهبي ، 1998، ج3،ص25) .

59-ابن الاوزاعي محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد البيروتي حدث عن ابيه روى عنه ابو مسهر الغساني ومحمد بن هلال حدث عن شيوخه عن النبي(صلى الله عليه وسلم) " من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله فيه حاجة " (ابن ابي حاتم، 1952م ،ج7،ص318؛ البسوي، 1976م ،ج2،ص408؛ ابن عساكر، 2004م، ج57،ص73) .

60-محمد بن عبد الرحمن السلمي كان ببيروت حدث عن سليمان بن بريده روى عنه يعقوب بن سفيان (المزي، 1988م ، ج16،ص513؛ ابن حجر ، 1908، ج5،ص199)" كان من اهل الفضل " (ابن منظور ، 1984م ،ج22 ،ص16) قال ابن حبان (1973م ،ج9،ص96) " مستقيم الحديث"

حدث عن شيوخه عن النبي(صلى الله عليه وسلم) " رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " (الطبراني، 1994م ،ج6،ص252 الحديث رقم 6134) .

61-محمد بن عقبة بن علقمة بن خديج المعافري البيروتي حدث عن ابيه وخالد بن يزيد روى عنه محمد بن القاسم بن عبد الخالق قال عنه ابن ابي حاتم (1952م ،ج8،ص36) " سمع منه ابي ببيروت وكتب الي ببعض حديثه وهو صدوق " حدث عن شيوخه عن أبي هريرة " أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال حين أراد أن ينفر من منى نحن نازلون غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك أن قريشا وبني كنانة تقاسموا على بني هاشم وبني المطلب ألا يناكحوهم ولا يكون بينهم وبينهم شئ حتى يسلموا إليهم رسول الله " (ابن عساكر ، 2004م ، ج57، ص173) .

62-محمد بن عمرو بن مسعدة البيروتي حدث ببغداد وبدمشق سنة 305هـ/ 917م،يعرف بابن فروة روى عن العباس بن الوليد بن مزيد ومحمد بن وزير الدمشقي روى عنه موسى بن عبد الرحمن الصباغ واحمد بن جعفر بن اسلم (السمعاني ،1962م ،ج2،ص391؛ابن منظور، 1984م ، ج23،ص149) ؛توفي سنة 305هـ/ م (الذهبي ،2003م ،ج7،ص96) روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم)" لا صيام بعد النصف من شعبان حتى يدخل رمضان " (ابن عساكر ،2004م ،ج58،ص24)

63-محمد بن مروان بن عثمان القرشي البيروتي حدث عن عبد الاعلى بن مسهر الغساني روى عنه خيثمة بن سليمان حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " ابغوا لي الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم " توفي سنة 273هـ/ 886م (ابن عساكر ، 2004م ، ج58،ص181؛ابن منظور ، 1984م ،ج23،ص210) .

64-محمد بن المعافي بن احمد بن محمد بن بشير بن ابي كريمة من اهل صيدا سكن بيروت حدث عن عمرو بن عثمان ومحمد بن صدقة حدث بصيدا سنة310 هـ/922م (ابن ابي حاتم ،1952م ،ج8،ص96؛ابن عساكر،2004م ،ج58،ص314) ، حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) "لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي بَيْتِ رَجُلٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يَؤُمُّ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِدُعَاءٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَاقِنٌ " (ابن المقرئ ،1998م ، ص51 حديث رقم 62) .

65-محمد بن مقاتل البيروتي روى عنه احمد بن شاذان بن خالد بن يزيد العجلي(ابن عساكر، 2004م ،ج58،ص321) لم اقف على وفاة احمد بن شاذان لكنه من تلاميذ الامام احمد(ابن مفلح ، 1990،ج1،ص113)

66-محمد بن نمير البيروتي روى عن امرأة كانت تخدم في بيت الاوزاعي روى عنه العباس بن الوليد (ابن عساكر ،2004م ،ج59، ص72) .

67-ابو الوفاء محافظ بن علي بن النمر بن حصن البيروتي المؤدب كتب عمر بن عبد الكريم الدهستاني عنه ببيروت سنة 459هـ/1066م(ابن عساكر، 2004م ،ج60 ،ص81؛ ابن منظور ،1984م ،ج24،ص99)

68-محمود بن هود بن عمرو البيروتي روى عن عمر بن سعيد بن احمد روى عنه البعلبكي ابو محمد بن ذكوان روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال : "انتظار الفرج من الله عبادة " (ابن عساكر، 2004م،ج60،ص126؛ ابن منظور ،1984م ،ج24،ص130) وابو محمد البعلبكي حدث عن محمد بن بكار بن يزيد المتوفي سنة 332هـ/ م (الذهبي ، 2003م ، ج7 ،ص663) .

69-مرجي بن عبد الله ويقال بن الوليد بن مزيد البيروتي حدث عن ابراهيم بن محمد الفزاري وابيه حدث عنه عمر بن جميل البيروتي و العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي(ابن عساكر، 2004م،ج60،ص186؛ابن منظور، 1984م ،ج24،ص162) .

70-مسلمة بن ابراهيم البيروتي روى عن ابي اسحاق البغدادي الاصم حدث عنه محمد بن عمرو بن مسعدة (ابن عساكر، 2004م ،ج61،ص16؛ ابن منظور،1984م ،ج24،ص259) .

71-معبد بن محمد البيروتي حدث عن العباس بن الوليد حدث عنه ابو عبد الله بن مروان حدث ببيروت سنة287هـ/900م (ابن عساكر،2004م ، ج62،ص227؛ابن منظور، 1984م، ج25،ص120) .

72-موسى بن ابي سهل ابو هارون الفزاري البيروتي روى عن بقية بن الوليد روى عنه يحيى بن ايوب بن بادي المصري العلاف رحل الى مصر (ابن عساكر، 2004م ،ج63،ص309) .

73-موسى بن عبد الرحمن بن موسى بن محمد ابو عمران الصباغ امام المسجد الجامع ببيروت احد القراء .سمع يزيد بن احمد السلمي وقرأ على هارون بن موسى الاخفش المتوفي سنة 291هـ/ 903م روى عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " أن رجلا سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) أي الناس خير قال من يطعم الطعام ويقرئ السلام على من عرف ومن لم يعرف " (السمعاني ،1962 ،ج2،ص391؛ ابن عساكر، 2004م،ج63،ص336؛الذهبي، 1997م ،ج1،ص319 رقم 238 ؛ابن الجزري ، 1932م ،ج2،ص320) .

74-موسى بن سلمان بن موسى ابو عمرو الاموي البيروتي سكن بيروت حدث عن القاسم بن مخيمر حدث عنه معاوية بن صالح والاوزاعي (ابن حجر العسقلاني ،1908،ج5،ص565؛المزي ، 1988م ،ج18،ص470) ، قال ابن ابي حاتم (1952م ،ج8،ص144) : " سألت ابي عن حاله

فقال هو شيخ " حدث عن شيوخه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " من أصاب مالا من مأثم، فوصل بِهِ رحما أو تصدق بِهِ أو أنفقه في سبيل الله جمع ذكر كله في نار جهنم " (المزي ،1988م ، ج22، س446) .

75-نصر بن حبيب السلامي البيروتي روى عنه محمد بن شعيب بن شابور احد ابرز تلاميذ الاوزاعي(ابن عساكر ،2004م ،ج65،ص15؛ ابن منظور ،1984م،ج24،ص57) .

76-الوليد بن مزيد العذري " الحافظ الثقة الفقيه .... من ثقات اصحاب الاوزاعي " حدث عن مقاتل بن سليمان وعبد الله بن شوذب حدث عنه ابو مسهر الغساني وابنه العباس بن الوليد قال الاوزاعي :" مَا عُرِضَ عَلَيَّ كِتَابٌ أَصَحُّ مِنْ كُتُبِ الوَلِيْدِ بنِ مَزْيَدٍ " توفي سنة 203هـ/818م (الذهبي ، 1985م ، ج9،ص420) .

77-هارون بن عثمان البيروتي حدث عنه العباس بن الوليد (ابن عساكر، 2004م ،ج67،ص10) .

78-هاشم بن عمرو بن هاشم ابو عمرو البيروتي "حدث عن أبيه بسنده إلى ابن عباس قال: إن السّنة مضت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "إنه أيما عبد خرج من العدو إلينا فهو حر، وإن خرج بعد الصلح فهو عبد " (ابن عساكر، 2004م ،ج67،ص50 ؛ابن منظور، 1984م ،ج27،ص53) .

79-الهقل بن زياد بن عبيد الله الدمشقي سكن بيروت روى عن خالد بن دريك والاوزاعي روى عنه الليث بن سعد وابو مسهر الغساني " ثقة صدوق .....أعلى أصحاب الأوزاعي " توفي سنة 181هـ/797م(ابن حجر ،1908،ج11،ص65) .

80-ابو الاسود البيروتي "سمع الأوزاعي وكتب عنه كان من أهل الفضل ... كتب كتب الاوزاعي وصححها مرارا " (ابن عساكر، 2004م ، ج70 ،ص8؛ ابن منظور ،1984م ،ج28،ص130) .

81-ابو بكر البيروتي حدث عنه ادم بن ابي اياس المتوفي سنة 220هـ/825م (الجرجاني ، 1987م ، ص293) .

82-ناصر الجرجاني كان يسكن بيروت قال ابن عساكر (2004م ،ج64،ص294) : " وجدت ذكره في تذكرة لشيخنا ابي الفرج غيث بن علي في من يريد ان يسمع منه ببيروت ولم اجد له ذكرا الا من جهته"

الخاتمة:

1- تعد بيروت من مشاهير المدن سواء قبل الاسلام او بعده. ومع انها فتحت في وقت مبكر جدا من عمر الدولة العربية الاسلامية الا ان الباحث في تاريخها السياسي والثقافي تواجهه قلة المعلومات في المصادر العربية الاصيلة. وما موجود من هذه المعلومات في المراجع جاء بدون توثيق .

2- عرفت بيروت كمركز ثقافي مهم في عهد الامبراطورية الرومانية وتعد مدرستها أشهر مدرسة للقانون الروماني ويبدو انها استعادة مكانتها الثقافية في العصور الاسلامية.

3- احتفظت بيروت بأهميتها الاقتصادية كون مينائها من اهم منافذ تجارة الشرق للعالم

4- عرفت بيروت بتنوع نسيجها الاجتماعي فقد سكنها العرب والفرس فضلا عن اهل الذمة

5- بعد فتحها من قبل العرب المسلمين ولكونها من مدن الساحل ومن اهم الثغور فقد اصبحت مركزا لجذب الصحابة والتابعين للمرابطة فيها فكان الصحابي سلمان الفارسي ابرز من رابط وروى الحديث فيها وادى هذا بالنتيجة الى تداول رواية الحديث النبوي الشريف وظهور عدد من العلماء ممن يشد اليهم الرحال لطلب السماع بعد ان اصبحت بيروت من المراكز التي يقصدها العلماء لطلب الحديث الى ان القت الظروف السياسية بضلالها على حركتها العلمية فتناقص العلم فيها في القرن الخامس الهجري

6- اهتم الخلفاء الامويين والعباسيين على السواء بتأمين وتحصين مدينة بيروت باعتبارها من الثغور الشامية المهمة ولمركزها التجاري والعسكري.

7- تأسست في بيروت اول واقدم الامارات العربية الاسلامية في بلاد الشام واطولها عمرا

8- ان الصراع بين العرب المسلمين والروم البيزنطيين ثم الصليبيين من اجل السيطرة على بيروت استمر ولم يقتصر على فترة الدراسة وذكرت المصادران المماليك تمكنوا اواخر القرن السابع الهجري وتحديدا سنة 690هـ /1291م من استعادت بيروت وبشكل نهائي من الصليبيين . وهذا الموضوع جدير بالبحث بشكل مستقل في دراسات اخرى .

الهوامش:

1 - قيل انها من بناء احد اولاد حام بن نوح انظر كنعان ،داود، بيروت في التاريخ ، بيروت ،1963،ص55

2- فرضة النهر: ثلمته التي يستقى منها . الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (666هـ/1266م)،مختار الصحاح ، الكويت ،1983،ص498.

3- وفيه الثغر: كل ارض تقارب العدو من جهة البر او البحر تسمى ثغرا، العمري ، مسالك الابصار ،ج3،ص527؛ ابن تيمية ،احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام(728هـ/ 1327م) ، مسألة في المرابطة بالثغور، الناشر: اضواء السلف،2002، ،ص21 .

4 انطاكية: بلد موصوف بالنزاهة وطيب الهواء اول من بناها وسكنها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام .دخلها العرب المسلمين صلحا في ايام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) واستمرت بيد العرب حتى سنة

353 هـ اذ استولى عليها الروم ثم استرجعها السلاجقة سنة 477هـ ثم سيطر عليها الفرنج سنة 491هـ وهي بأيديهم الى ايام ياقوت الحموي . انظر معجم البلدان ،ج1،ص266 وما بعد ها .

5-مرمة: من رم وهو اصلاح الشيء الذي فسد بعضه الازهري ،محمد بن احمد(ت370هـ/ 980م)،تهذيب اللغة ،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي ،بيروت ،2001،ج15،ص140 .

6- المنظرة: "موضع في راس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه " . الازهري ، تهذيب اللغة، ج14،ص265

7-الجراجمة : ينسبون الى مدينة جرجومة على جبل اللكام قرب انطاكية وهم نصارى كانوا يتبعون بطريق انطاكية عندما كان الروم يسيطرون على الشام ثم فتحت صلحا سنة15هـ/ وتعهدوا ان يكونوا اعوانا للمسلمين الا ان امرهم لم يكن يستقيم دائما للولاة . البلاذري ،فتوح البلدان ،ص159،ص160، ابن الاثير ، الكامل ،ج2،ص326، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج2،ص132 .

8-وهو اسم لعدة قبائل من قبائل العرب القحطانية نزلوا بالبحرين وتحالفوا على التناصر فسموا تنوخا . والتنوخ الاقامة ونزل قسم منهم معرة النعمان . السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت562هـ/1166م) ، الانساب ،تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ،دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد ،1962،ج3،ص93

9- لما قامت الدولة العباسية ايدت هذه القبيلة العباسيين وشاركت معهم في معركة الزاب فاقر عبد الله بن علي الامير مالك بن المنذر على امارته و ولاه المعرة .الشدياق، اخبار الاعيان ،ج1،ص134

10- ظهرت العصبية القبلية بين القبائل في مصر ثم تطورت الى ثورة بسب سوء سيرة عمال الخراج فأضطر المأمون الى الخروج بنفسه لتهدئة الامور . الطبري، تاريخ ، ج8،ص625؛ابن الاثير، الكامل ، ج5،ص568

11- خاقان التركي : كان خادم الخليفة الرشيد ثم اصبح من الخواص في خلافة الواثق استقر بالثغور وقدم على الخليفة الواثق مع عدد من اهل الثغور يشكون والي المظالم فأمر الواثق لجميع الوافدين بالجوائز " على ما رأى خاقان " وهو من تولى عملية تبادل الاسرى بين الدولة العربية الاسلامية ودولة الروم في محرم سنة 231هـ . انظر الطبري ، تاريخ ، ج9،ص141

12- عيسى بن ابي الشيخ : كان يتولى امد ثم سيطر على دمشق في خلافة المهتدي واول خلافة المعتمد ولم يتم القضاء عليه الا بالحيلة والمكيدة . ينظر ، الطبري ، تاريخ ،ج9،ص372؛ الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك(ت764هـ/1262م)، امراء دمشق في الاسلام ،تحقيق: صلاح الدين المنجد، دمشق،1955 ،ص61

13- ترجمته عند ابن سعد ،الطبقات ، ج7،ص274

14- ترجمته عند ابن سعد ، 1957م ، ج4،ص56

15- مدني له صحبة كان يسكن دمشق توفي سنة13هـ ابن ابي حاتم ،عبد الرحمن بن محمد بن ادريس(ت327هـ)، الجرح والتعديل ،دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد -الدكن، 1952،ج8،ص107؛ ابن

حبان ، محمد بن حبان ابو حاتم البستي(ت354هـ/)، الثقات ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد،1973،ج3،ص33 .

16- الغرض : الضجر .ابن منظور، محمد بن مكرم(ت711هـ/)، لسان العرب ، ط3،دار صادر، بيروت ،1414هـ ،ج7،ص194

17- كان قدريا وكان ممن سيره هشام بن عبد الملك الى دهلك ، وكان ثقة ، الداراني ،عبد الجبار بن عبد الله بن محمد (ت370هـ/) ،تاريخ داريا ، تحقيق: سعيد الافغاني ،دمشق ،1950،ص93، ابن حبان ، الثقات ، ج7،ص224

18-عاش طويلا حتى استنابه الحجاج على الكوفة وتولى خراج دمشق لعمر بن عبد العزيز ادرك ثلاثين صحابيا ، كان ثقة . العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/)، الثقات ،تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البسنوي ،المدينة ،1985، ص375؛ ابن حبان ، الثقات،ج5،ص 255 وج7،ص489

19-يعرف بالمقبري لانه كان يسكن عند مقبرة البقيع وقيل ان عمر جعله على حفر القبور في المدينة . النووي، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ/) ،تهذيب الاسماء واللغات ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لات ،ج1،ص319

المصادر

1- ابن الاثير ،ع. م.(1997).الكامل في التاريخ.(تحقيق عمر عبد السلام تدمري).بيروت: دار الكتاب العربي .
2- الادريسي ، م. م. ع.(1988).نزهة الافاق في اختراق الافاق ،بيروت .عالم الكتب ،بيروت .
3- الازهري ،م. ا.(2001).تهذيب اللغة.(تحقيق محمد عوض مرعب).بيروت. دار احياء التراث العربي .
4- البجلي ،ت .م .ع.(1991).فوائد تمام.(تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي). الرياض .
5- البخاري ،م. ا.(1986).التاريخ الكبير .(تحقيق عبد الرحمن المعلمي).بيروت :دار الكتب العلمية .
6- البسوي ،ي. ي.(1976).المعرفة والتاريخ.(تحقيق اكرم ضياء العمري)بغداد. مطبعة الارشاد .
7- ابن بطوطة ، م. ع. م.(لا. ت).تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المعروف برحلة ابن بطوطة. بيروت :دار الشرق العربي .
8- البلاذري،ا. ي. ج.(1988).فتوح البلدان .بيروت :دار الهلال .
9- البلاذري، ا. ي .ج.(1996)، انساب الاشراف.(تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي).بيروت: دار الفكر.
10- ابن تيمية ،ا. ع .ع.(2002).مسألة في المرابطة بالثغور .اضواء السلف.
11- الجرجاني ،ح. ي.(1987)تاريخ جرجان .(تحقيق محمد عبد المعيد خان)بيروت. عالم الكتب.
12- ابن الجزري ،م. م.(1932) .**غاية النهاية في طبقات القراء** .(نشره براجستر اسر). مصر.
13- ابن الجوزي، ع. ع.(1992).المنتظم في اخبار الملوك والامم.(تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا).بيروت: دار الكتب العلمية.

14- ابن الجوزي ،ع. ع. (1985) ،الضعفاء والمتروكين.(تحقيق عبد الله القاضي).بيروت دار الكتب العلمية .
15- ابن ابي حاتم ،ع. م.ا .(1952).الجرح والتعديل .حيدر اباد :دائرة المعارف العثمانية.
16- ابن حبان ، م. ح.(1973).الثقات .حيدر اباد: دائرة المعارف العثمانية .
17- ابن حجر ،ا. ع.(1994)، الاصابة في تمييز الصحابة ،تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ،بيروت: دار الكتب العلمية .
18- ابن حجر، ا. ع. (1959).فتح الباري شرح صحيح البخار.(تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي) بيروت .
19- ابن حجر ،ا .ع. (1908).تهذيب التهذيب .حيدر اباد :دائرة المعارف العثمانية .
20- ابن حجر. ا .ع.(1986).تقريب التهذيب .(تحقيق أبو الأشبال صغير احمد شاغف الباكستاني).الرياض.
21- ابن عبد الحق ،ع. (1991).مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع .بيروت: دار الجيل .
22- الحميري ، م. ع. ع.(1980)،الروض المعطار في خبر الاقطار.(تحقيق احسان عباس). بيروت .
23- ابن حنبل، ا.م. (2001).مسند احمد بن حنبل.(تحقيق شعيب الارنؤوط واخرون).بيروت :مؤسسة الرسالة.
24- ابن حنبل ،ا .م. (2001).العلل ومعرفة الرجال . (تحقيق وصي الله بن محمد عباس) .الرياض :دار الخاني.
25- ابن حوقل، م. ح.(1938) .صورة الارض . ليدن.
26- ابن خرداذبة ،ع. ع.(1889) . المسالك والممالك .ليدن: مطبعة بريل.
27- - ابن خزيمة ، م. ا.(2003). صحيح ابن خزيمة .(تحقيق محمد مصطفى الاعظمي).الرياض: المكتب الاسلامي .
28- ابن خياط ، خ.خ.(1993). الطبقات .(تحقيق سهيل زكار).بيروت: دار الفكر.
29- ابن خياط ،خ. خ.(1976).تاريخ .(تحقيق اكرم ضياء العمري).دمشق.
30- الخطيب البغدادي، ا. ع. ث.(2002).تاريخ بغداد .(تحقيق بشار عواد معروف)بيروت:
31- الخطيب البغدادي ،ا. ع. ث.(1997) . المتفق والمفترق .(تحقيق محمد صادق ايدن الحامدي).دمشق: دار القادري .
32- الخطيب البغدادي ، ا. ع. ث. (2002)، البخلاء .(تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي) .بيروت
33- الداراني ،ع. ع. م. (1950) .تاريخ داريا .(تحقيق سعيد الافغاني).دمشق.
34- الدولابي ، م.ا. ح.(2000). **الكنى والأسماء** .(تحقيق نظر محمد الفاريابي).بيروت: دار ابن حزم .
35- - ابو داود، س. ا.(2009). سنن ابي داود . (تحقيق شعيب الارنؤوط)بيروت: دار الرسالة .
36- الذهبي ،م .ا .ع. (1963).ميزان الاعتدال في نقد الرجال .بيروت :دار المعرفة.
37- الذهبي ،م. ا. ع.(2003). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام.(تحقيق بشار معروف). بيروت
38- الذهبي ،م. ا. ع.(1985). سير اعلام النبلاء .(تحقيق شعيب الارناؤوط). بيروت: مؤسسة الرسالة.

39- الذهبي ،م. ا. ع.(1962). العبر في خبر من غبر.(تحقيق صلاح الدين المنجد) .الكويت .
40- الذهبي ،م .ا. ع. (1997). معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار .بيروت : دار الكتب العلمية .
41- الذهبي ،م.ا.ع.(1998) .تذكرة الحفاظ .بيروت: دار الكتب العلمية .
42- الرازي ، م. ب.ع. (1983).مختار الصحاح . الكويت .
43- ابو زرعة الدمشقي ، ع.ع. (لا.ت). تاريخ ابو زرعة الدمشقي .(تحقيق شكر الله نعمة الله). دمشق .
44- السخاوي، م. ع (1993) .التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة .بيروت: دار الكتب العلمية.
45- السخاوي، م. ع.(1963). الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.(تحقيق فرانز روزنثال).بغداد .
46- ابن سعد ، م. س.(1957).الطبقات الكبرى .بيروت: دار صادر .
47- ابن سعيد ، ع. م.(1970). الجغرافيا .(تحقيق اسماعيل العربي). بيروت.
48- السمعاني، ع .م. م.(1962). الانساب .(تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)حيدر اباد: دائرة المعارف العثمانية.
49- ابن شداد، محمد بن علي بن ابراهيم (ت684هـ/1285م)، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ،تحقيق: سامي الدهان ، .
50- صالح بن يحيى(1898) .تاريخ بيروت واخبار الامراء البحتريين من بني الغرب .(علق على حواشيه الاب لويس شيخو اليسوعي).بيروت: المطبعة الكاثوليكية .
51- الصفدي، خ .ا. الوافي بالوفيات (2000). (تحقيق احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى).بيروت: دار احياء التراث
52- الصفدي ،خ .ا.(1955). امراء دمشق في الاسلام .(تحقيق صلاح الدين المنجد) .دمشق .
53- الصيداوي ،م. ا. (1984). معجم الشيوخ .(تحقيق عمر تدمري) .بيروت: مؤسسة الرسالة.
54- الطبري ،محمد بن جرير(1967)، تاريخ الرسل والملوك .بيروت: دار التراث .
55- العجلي، ا.ع. ص.(1985).الثقات .(تحقيق عبد العليم عبد العظيم البسنوي). المدينة .
56- ابن عدي ،ع .ع.(1997). **الكامل في ضعفاء الرجال**.(تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض). بيروت : دار الكتب العلمية .
57- ابن العديم، ع. ا. هـ(لا. ت).بغية الطلب في تاريخ حلب .(تحقيق سهيل زكار).بيروت. دار الفكر.
58- ابن عساكر ، ع. ا. (2004). **تاريخ دمشق الكبير**. (تحقيق علي عاشور الجنوبي).بيروت. دار أحياء التراث.
59- العقيلي ، م. ع. م. (1984).الضعفاء الكبير .(تحقيق عبد المعطي امين قلعجي) .بيروت: دار الكتب العلمية.
60- العمري ، ا .ي. ف.(2002). مسالك الابصار في ممالك الامصار. ابو ظبي :المجمع الثقافي.
61- ابو الفداء، ا .ع . م.(2007) . تقويم البلدان . بيروت: دار صادر .
62- ابو القاسم الطبراني ،س.ا.ا.(1994) .المعجم الكبير.(تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي).القاهرة .

63- ابو القاسم الطبراني، س.ا.ا.(1984) . مسند الشاميين .(تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي) .بيروت: مؤسسة الرسالة .

64- ابو القاسم الطبراني ،س.ا.ا.(1992) .الدعاء .(تحقيق مصطفى عبد القادر عطا).بيروت: دار الكتب العلمية .

65- ابو القاسم الطبراني، س .ا. ا.(لا.ت) .المعجم الاوسط .(تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد). القاهرة: دار الحرمين .

66- ابن قتيبة، ع .م .(1992). المعارف . (تحقيق ثروت عكاشة). القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب .

67- قدامة، ق .ج .(1981) .الخراج وصناعة الكتابة . بغداد : دار الرشيد .

68- ابن قطلوبغا ،ق . (2011) .**الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** .(تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان). صنعاء : مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية.

69- ابن القلانسي ،ح .ا. ع. (1908) .ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الاباء اليسوعيين .دمشق.

70- ابن كثير، ا. ع. (1986) .البداية والنهاية . بيروت : دار الفكر .

71- ابن ماجه ،م .ي. (لا.ت) . سنن ابن ماجة .(تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي).بيروت. دار احياء الكتب العربية .

72- ابن ماكولا ،ع. ه.ج .(1990). الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب . بيروت : دار الكتب العلمية .

73- مجهول (1933)محاسن المساعي في مناقب الامام الاوزاعي ، علق على حواشيه: شكيب ارسلان ،مطبعة عيسى البابي وشركائه، مصر ، 1352.

74- المزي ،ي .ع. (1988) . **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** . (تحقيق بشار معروف).بيروتمسلم ،م. ح .(1984) . الكنى والاسماء .(تحقيق عبد الرحيم محمد احمد) .المدينة .

75- ابن معين، ي. م. (1985) .معرفة الرجال المعروف بتاريخ ابن معين.(تحقيق محمد كامل القصار) .دمشق : مجمع اللغة العربية .

76- ابن مفلح ، ا .م . (1990) . المقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد (تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمي). مكة.

77- المقدسي، ع .م .ا. (1991) .احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم .بيروت: دار صادر.

78- ابن المقرئ، محمد بن ابراهيم بن علي (1998) ، المعجم ابن المقرئ .(تحقيق ابو عبد الحسن عادل بن سعد) . الرياض .

79- المقريزي ،ا. ع. ع.( ) .اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء .(تحقيق جمال الدين الشيال). لجنة احياء التراث الاسلامي .

80- ابن مندة، م . ا. (1996) .فتح الباب في الكنى والالقاب .(تحقيق نظر محمد الفاريابي) .الرياض

81- ابن منده ،م .ا. (2005) . معرفة الصحابة .(تحقيق عامر حسن صبري). الامارات .
82- ابن منظور، م. م. (1984) . مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.(تحقيق روحية النحاس وآخرون).دمشق: دار الفكر.
83- ابن منظور، م .م . (1993). لسان العرب . بيروت: دار صادر .
84- المهلبي، ا. ا. (2009) . المسالك والممالك .(تحقيق تيسير خلف) .
85- ابن ميسرة ،م .ع. ي. (1919) . اخبار مصر .(تصحيح هنري ماسيه) . القاهرة . مطبعة المعهد العلمي الفرنسي.
86- ناصر خسرو ،ابو معين الدين ناصر خسرو الحكيم المروزي. (1983). سفر نامة .(تحقيق يحيى الخشاب). بيروت : دار الكتاب الجديد .
87- النسائي ،ا .ش .(1985). الضعفاء والمتروكين .(تحقيق بوران الضناوي).بيروت:
88- ابو نعيم ،ا .ع .(1998) . معرفة الصحابة . (تحقيق عادل يوسف العزاوي). الرياض : دار الوطن.
89- ابو نعيم ، ا .ع. (1974). حلية الاولياء وطبقات الاصفياء . مصر.
90- النووي، ي .ش. (لا .ت).تهذيب الاسماء واللغات .(تحقيق مصطفى عبد القادر عطا).بيروت: دار الكتب العلمية .
91- الهروي ، ع .م.ع. (1998) . ذم الكلام واهله .(تحقيق عبد الرحمن عبد العزيز). المدينة.
92- الواقدي، م. ع. (لا .ت) . فتوح الشام .(تحقيق عبد اللطيف عبد الرحمن) فتوح الشام .بيروت: دار الكتب العلمية .
93- وكيع ،م .خ.(1947).اخبار القضاة .(تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي). مصر: المكتبة التجارية .
94- اليافعي ، ع .ا. ع. (1997). مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان.(تحقيق خليل منصور).بيروت: دار الكتب العلمية .
95- ياقوت الحموي ، ي .ع.(1977) .**معجم البلدان** .بيروت: دار صادر.
96- اليعقوبي ،ا. ا. (2001). البلدان . بيروت: دار الكتب العلمية ،بيروت .

ابن يونس ،ع .ا. (200). تاريخ ابن يونس .بيروت: دار الكتب العلمية .

المراجع :

1- الجنزوري ، ع. ع.(1999). الحروب الصليبية المقدمات السياسية .القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2- حطيط ، ا . (1986). تاريخ لبنان الوسيط دراسة في مرحلة الصراع المملوكي الصليبي .بيروت:
3- حمود ،س . (2010) .لبنان في العصر الوسيط . بيروت: دار النهضة .
4- الخطيب، ن .(1993). بيروت التراث .

5- رنسيمان ، س .(1994). تاريخ الحملات الصليبية .ترجمة: نورالدين خليل .مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
6- رواق، ر.(2.013) الصراع الاسلامي الصليبي على الجبهة الجنوبية (بيت المقدس – مصر)559-589هـ/1164-1193م،.رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
7- الزركلي ،خ .م. م.(2002). الاعلام بيروت: دار العلم للملايين.
8- سالم ، ا. ع. (1961).التاريخ والمؤرخون العرب .بيروت: دار النهضة العربية .
9- شباور، ع. م.(1987). تاريخ بيروت منذ اقدم العصور حتى القرن العشرين .بيروت: دار مصباح الفكر.
10- الشدياق ، ط .ي. (1969). (ت 1278هـ/ 1861م) .اخبار الاعيان في جبل لبنان . بيروت .
11- صدقي ، ج. (1959). لبنان حضارة وتاريخ وجمال . بيروت .
12- الصليبي ، ك. س.(1992). منطلق تاريخ لبنان .بيروت .
13- طقوش ، م. س.(2003) . تاريخ الخلفاء الراشدين والانجازات السياسية . دار النفائس .
14- العبادي ، احمد مختارو سالم، السيد عبد العزيز(1972). تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام. بيروت .
15- فريحة ،ا.(1956). اسماء المدن والقرى اللبنانية . بيروت.
16- حتي، ف. خ.(1951). تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين . بيروت .
17- القطلي، ا. ا. (2016). الثغور الشامية في العهد الاموي(41-132هـ/ 661-749م) رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية ،غزة .
18- كرد علي، م. ع. (1983). خطط الشام . دمشق: مكتبة النوري ، دمشق،1983.
19- كنعان ،د. (1963). بيروت في التاريخ . بيروت .
20- - معروف ، ب. ع. (1997). تحرير تهذيب التقريب للحافظ ابن حجر العسقلاني . بيروت: مؤسسة الرسالة .
21- مكي ، م.ع.(2006). لبنان من الفتح العربي الى الفتح العثماني .بيروت: دار النهار.
22- المنصوري ، ن .ص.(لا.ت) . ارشاد القاصي والداني الى معجم شيوخ الطبراني الرياض: دار الكيان .
23- هايد ،ف.(1985). تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى (ترجمة احمد محمد رضا) . القاهرة
24- واصف بك ، ا .(1916). معجم الخرائط التاريخية للممالك الاسلامية .(تحقيق: احمد زكي باشا). مصر: دار المصري .

The scientific movement in Beirut From the Islamic conquest until the end of the fifth century AH

Mayassa Hatem Nayef
College of Education For Women-University of Baghdad
mayasa.hatim@couweduobaghdad.edu.iq

Keywords: Arslan bin Malik, Al-Awzai, Beirut, Al-Tanukhien

Summary:

This research is a descriptive study of the political and cultural history of the city of Beirut, as it is one of the important cities of the Levant, before and after Islam, and its importance lies in its distinguished location. Which made it, since it was opened early in the age of the Arab Islamic state in the caliphate of Omar Ibn Al-Khattab (may God be pleased with him), a place of conflict between the Muslim Arabs and their enemies from the Romans and then the Crusaders. And the emergence of a number of scholars who excelled in these sciences. Therefore, the research aims to shed light on the efforts of the Umayyad and Abbasid caliphs alike in fortifying and preserving this city. The Umayyad caliphs were keen to fortify this city as a strategic depth in defending Damascus, the capital, against the Romans, and encouraged the Abbasid caliphs to populate Beirut with Arab tribes loyal to them in order to prevent an alliance between the Jarajima and the Romans against them. The research also aims to introduce the most prominent companions and followers who settled in this city for stationing and They circulated in it the narration of the honorable hadith of the Prophet, and then contributed to the emergence of a generation of scholars

who were attributed to this city and supported its scientific movement until Beirut became one of the centers to which students of knowledge travel to seek hearing from its scholars. The study came out with several conclusions, including that the city of Beirut received the attention of the Umayyad and Abbasid caliphs as one of the important Levantine frontiers and for its commercial and military location, and as a result of encouraging the housing of Muslim Arabs in Beirut, this paved the way for the emergence of the first Arab emirate in Beirut, which is the Tanukhi emirate, which lasted until the Ottoman era, and the study also came out. That the companion Salman Al-Farisi was one of the first to be stationed in Beirut and narrated the hadith in it, then the scholars appeared in it, so Imam Al-Awzai and Imam Al-Hafiz Makhoul were the most famous of those attributed to Beirut, but the deterioration of the political situation in Beirut had a negative impact on its scientific movement until the decline of knowledge in it in the fifth century AH